

درر الحكام شرح مجلة الأحكام

@ 147 . الثَّالِثُ : مُتَوَلَّى الْوَقْفِ فَلَا تَصِحُّ إِقَالَتُهُ السَّتِي لَيْسَ فِيهَا فَائِدَةٌ لِلْوَقْفِ وَعَلَى هَذَا إِذَا بَاعَ مُتَوَلَّى الْوَقْفِ أَوْ الصَّبِيُّ الْمَأْذُونُ مَا لَا يَأْكُثَرُ مِنْ قِيَمَتِهِ أَوْ اشْتَرَى مَا لَا يَأْكُثَرُ مِنْ قِيَمَتِهِ فَلَا تَصِحُّ إِقَالَتُهُمَا لِهَذَا الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ وَإِذَا بَاعَ رَجُلٌ مَا لَا مِنْ صَبِيٍّ مَأْذُونٍ ثُمَّ وَهَبَ الصَّبِيُّ الثَّمَنَ قَبْلَ الْقَبْضِ ثُمَّ أَقَالَ الْبَيْعَ فَإِلْقَالَةَ غَيْرُ صَحِيحَةٍ ; لِأَنَّهَا لَوْ صَحَّتْ لَمْ يَجْزُ لِلْمُشْتَرِي السَّذِي هُوَ الصَّبِيُّ الْمَأْذُونُ أَنْ يَرْجِعَ بِالثَّمَنِ عَلَى الْبَائِعِ فَيَكُونُ قَدْ تَبَرَّعَ بِالْمَبْيَعِ لِلْبَائِعِ وَالصَّبِيُّ الْمَأْذُونُ لَيْسَ بِأَهْلٍ لِلتَّبَرُّعِ . أَمَّا إِذَا كَانَ الْبَائِعُ قَدْ وَهَبَ الْمُشْتَرِي السَّذِي هُوَ الصَّبِيُّ الْمَأْذُونُ الثَّمَنَ بَعْدَ أَنْ قَبِضَهُ مِنْهُ ثُمَّ سَلَّمَهُ الْمَوْهُوبُ ثُمَّ أَقَالَ الْبَيْعَ فَإِلْقَالَةَ صَحِيحَةٌ وَبِمُقْتَضَى الْإِقَالَةِ يَحِقُّ لِلصَّبِيِّ الْمَأْذُونِ أَنْ يَأْخُذَ ثَمَنَ الْمَبْيَعِ مِنَ الْبَائِعِ وَيَكُونَ الثَّمَنُ قَدْ تَأَدَّى إِلَيْهِ مَرَّتَيْنِ الْأُولَى عَلَى سَبِيلِ الْهَبَةِ وَالثَّانِيَةَ ثَمَنًا لِلْمَوْهُوبِ ' رَدُّ الْمُحْتَارِ ' . الرَّابِعُ : الْمَسْأَلَةُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْمَادَّةِ 1493 . الْخَامِسُ : الْوَكِيلُ بِالسَّلَامِ فَلَيْسَ لَهُ إِقَالَةُ الْبَيْعِ عَلَى رَأْيِ الْبَيْعِ رَدُّ الْمُحْتَارِ ' (الْمَادَّةُ 195) لَوْ كَانَ بَعْضُ الْمَبْيَعِ قَدْ تَلَفَ صَحَّتْ الْإِقَالَةُ فِي الْبَائِعِ مَثَلًا لَوْ بَاعَ أَرْضَهُ السَّتِي مَلَكَهَا مَعَ الزَّرْعِ وَبَعْدَ أَنْ حَصَدَ الْمُشْتَرِي الزَّرْعَ تَقَايَلَا الْبَيْعَ صَحَّتْ الْإِقَالَةُ فِي حَقِّ الْأَرْضِ بِقَدْرِ حَصَّتِهَا مِنَ الثَّمَنِ الْمُسَمَّى ; لِأَنَّ الْبَيْعَ ثَابِتٌ فِي الْبَائِعِ فَتَجُّ الْقَدِيرِ ' فَبِالنَّظَرِ لِلْبَائِعِ تَكُونُ الْإِسْتِقَالَةُ صَحِيحَةً وَلَا يُعْتَبَرُ الْمَبْيَعُ وَصُمُورُهُ تَلَفًا فَلَوْ كَانَ الْمَبْيَعُ صَابُورًا مَثَلًا فَجَفَّ ثُمَّ أُقِيلَ الْبَائِعُ فِيهِ فَإِلْقَالَةُ صَحِيحَةٌ فِيهِ كَلِمَةٌ رَدُّ الْمُحْتَارِ ' وَجَاءَ فِي مِثَالِ الْمَمْتَنِ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ أَنْ الْإِقَالَةَ صَحِيحَةٌ فِي بَيْعِ الْأَرْضِ مَعَ مَحْصُولِهَا بِحَصَّةٍ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنَ الثَّمَنِ وَطَارِيقُ مَعْرِفَتِهِ مِثْلُ هَذِهِ

الْحِمَصَّةُ ، وَتَعْبِيْنُهُمَا مَا يَأْتِي : إِذَا عَيْسَنَ الْبَيْعُ ثَمَنَ الْأَرْضِ
مَثَلًا وَثَمَنَ الزَّرْعِ كَمَا عَلَى حِدَةٍ وَقَتَ الْبَيْعِ فَحِمَصَّةُ الْأَرْضِ
فِي هَذِهِ الْحَالِ تَكُونُ مَعْلُومَةً وَإِذَا لَمْ يَفْصَلْ الْبَيْعُ الثَّمَنَ
فَتَعْبِيْنُ حِمَصَّةِ الْأَرْضِ بِالنَّسْبَةِ ، مِثَالُ ذَلِكَ : إِذَا بَاعَ الْبَيْعُ
الْأَرْضَ مَعَ الزَّرْعِ بِمِائَةِ وَخَمْسِينَ دِينَارًا ثُمَّ تَقَايَلَا بَعْدَ أَنْ
حَصَدَ الْمُشْتَرِي الزَّرْعَ فَيُنْظَرُ حَيْثُ نَزَلَ فَإِنْ كَانَ ثَمَنُ الْأَرْضِ
مَعَ الزَّرْعِ ثَلَاثِمِائَةٍ دِينَارٍ وَثَمَنُ الْأَرْضِ وَحْدَهَا مِائَتَيْ
دِينَارٍ فَمَجْمُوعُ الثَّمَنِ نِصْفُ مَجْمُوعِ الْقِيَمَةِ فَيَدْفَعُ الْبَيْعُ
نِصْفَ قِيَمَةِ الْأَرْضِ وَهُوَ مِائَةُ دِينَارٍ وَتَصِحُّ الْإِقَالَةُ فِي الْأَرْضِ
(انْظُرْ شَرْحَ الْمَادَّةِ 177) أَمَّا إِذَا كَانَ الْمَبِيعُ حِينَ الْبَيْعِ
وَاحِدًا ثُمَّ حَدَثَ فِيهِ زِيَادَةٌ مُتَّصِلَةٌ بَعْدَ الْبَيْعِ فَصَارَ
مُتَّعِدًّا وَأَسْئَلُكَ الْمُشْتَرِي أَوْ أَجْنَبِيٌّ غَيْرُهُ هَذِهِ
الزِّيَادَةَ أَوْ هَلَكَتْ فَالْإِقَالَةُ لَا تَصِحُّ كَمَا تَقَدَّمَ إِضَاحُهُ فِي
الْمَادَّةِ السَّابِقَةِ أَنْزَقِرُويُّ ، وَفِي بَيْعِ الْمُتَّقَايِضَةِ إِذَا هَلَكَ
أَحَدُ الْبَيْدَلَيْنِ جَازَتْ الْإِقَالَةُ فِي الْبَيْدَلِ الْآخَرَ ؛ لِأَنَّ كُلَّ
بَدَلٍ مِنْهُمَا الْمَبِيعُ مِنْ وَجْهِ فَيَبْقَاءُ أَحَدُهُمَا يَبْقَى الْبَيْعُ
قَائِمًا فَيُمْكِنُ رَفْعُهُ وَإِقَالَتُهُ فَتُجْزَأُ الْقَدِيرُ وَيُنْظَرُ فِي
الْبَيْدَلِ الْهَالِكِ فَإِنْ كَانَ قِيَمِيًّا رُدَّتْ قِيَمَتُهُ وَإِنْ كَانَ
مِثْلِيًّا رُدَّ مِثْلُهُ ، مِثَالُ ذَلِكَ : إِذَا تَقَايَضَ رَجُلَانِ
بِحِمَصَانِيْهِمَا أَوْ قَايِضَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ بِخَمْسِينَ كَيْلَةً فَمَجَّ
مِائَةَ كَيْلَةَ شَعِيرٍ فَهَلَكَ أَحَدُ الْحِمَصَانَيْنِ أَوْ الْحِنْطَةُ أَوْ
تَصَرَّفَ فِيهِمَا ثُمَّ تَقَايَلَا هَذَا الْبَيْعُ فَالْإِقَالَةُ صَحِيحَةٌ فِي
الْحِمَصَانِ الْبَاقِي وَالشَّعِيرِ وَيَأْخُذُ صَاحِبُ الْحِمَصَانِ الْهَالِكِ أَوْ
الْحِنْطَةَ قِيَمَةَ الْحِمَصَانِ